

إِنْتَظَارٌ



حَبِيبَتِي رَحَلَتْ وَغَابَتْ
وَأَنَا . . مَلِئْتُ الْإِنْتَظَارَ

النَّوْمُ جَافَى مُقَلَّتِي
وَاللَّيْلُ أَصْبَحَ كَالنَّهَارِ

وَالْقَلْبُ تُعَذِّبَ وَتَأْذَى
وَاشْتَغَلَتْ فِيهِ .. النَّارُ

وَالْحُزْنُ تَوَعَّلَ وَتَفَشَّى
وَالْعَقْلُ عَزَّتْهُ .. الْأَفْكَارُ

أَغْصَانُ الْأَشْجَارِ تَهَاوَتْ

وَجَفَّ .. رَحِيقُ الْأَزْهَارِ

وَالشَّمْسُ اخْتَبَأَتْ وَتَوَارَتْ

وَانْطَفَأَتْ ... كُلُّ الْأَنْوَارِ

سَارَحَلُ وَسَائِحَتْ عَنْهَا

فِي كُلِّ .. رُبُوعِ الْأَفْطَارِ

فِي كُلِّ .. بَقَاعِ الْأَرْضِ

وَفِي .. أَعْمَاقِ الْأَنْهَارِ

وَسَاطَرُقُ .. كُلِّ الْأَبْوَابِ

أَتَسَلَّقُ .. كُلَّ الْأَسْوَارِ

وَأَسْأَلُ أَوْرَاقَ الشَّجَرِ

وَأَسْأَلُ عَنْهَا .. الْأَزْهَارَ

سَأَسْأَلُ طَيْنَ الْأَرْضِ

وَأَسْأَلُ حَتَّى الْأَحْجَارَ

وَيَوْمَ تَعُودُ لِمَثْوَاهَا

سَتَكْشِفُ كُلَّ الْأَسْرَارِ

وَسَأَقْبِلُ مِنْهَا التَّبْرِيرَ

وَأَقْبِلُ مِنْهَا .. الْأَعْدَارَ

فَهِيَ بِقَلْبِي تَتَرَبَّعُ

وَسَأَبْحَثُ عَنْهَا بِإِصْرَارِ
